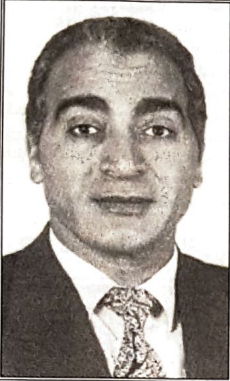


حول المرجع الجديد للدكتور محمود سلامة في عقد العمل الفردي وزير العمل؛ تطور طبيعة علاقات العمل تفرض مراجعة شاملة لقوانين العمل



د. محمود سلامة



غلاف الكتاب



وزير العمل

كلما كانت التشريعات منسجمة مع الواقع كان ذلك دافعا لاستقرار العلاقات د. محمود سلامة؛ المراجعة لأحكام عقد العمل تختلف تبعا لدرجة التحول الاقتصادي

القانونية للغات الخاصة في قانون العمل، والثالث عن الإنهاء التعسفي لعقد العمل، سالتين المولى عن وجل أن يوفقنا جميعا لما فيه خير هذا البلد المعطاء في ظل قيادته الحكيمة.

ماذا يقول المؤلف والأستاذ الدكتور محمود سلامة؟ أرى التطور العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العامل في العصر الحديث إلى أعلى بعيدة المدى في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، وكان سببا في ظهور العديد من القواعد المنظمة لحياة الفرد، وعلى وجه الخصوص ما اتصل منها بمورد رزقه ومصدر نخله، فظهرت الضوابط المتعلقة بالتحاق بالعمل، وامتدت لتشمل تنظيم علاقة العمل، وتوفير ظروف وبيئة عمل مناسبة له.

وإذا كانت الأسباب الاقتصادية دافعا لتقريب قوانين العمل بين الدول في نهاية القرن الماضي، ونك لمواجاة آثار المنافسة الاقتصادية بين الدول بما يحقق المساواة بينها في الأعباء الناتجة عن الحماية التي توفرها للحمل، فإن التغيرات الاقتصادية التي واجهها العامل في نهاية القرن الحالي، وما صاحبها من زوال نظام الاقتصاد الموجه، وما أدى إليه من التعجيل بقيام سوق عالمية، باتت من الآن فصاعداً تنتشر نطاق قوانينها، والمخاطر التي تحمّلها على الكون بأسره.

لذلك فإن العولة التي بدت مفاهيمها وتطبيقاتها تتبلور بشكل متزايد الوضوح غيرت الكثير من طبيعة العلاقات بين الدول وأصبحت تتحرك حول العالم بسرعة خيالية. في خضم هذه التطورات، فقد بات من الملح التساؤل عن آثارها على علاقات العمل، وعلى الإطار القانوني المنظم لهذه العلاقات، وهو عقد العمل. فهل أصبح عقد العمل بإطاره التقليدي، وعناصره الجوهرية المميزة له، وخصائصه المعروفة، قادرا على مواجهة هذه التغيرات؟ أم إن هذه التغيرات سوف تؤدي إلى إحداث تغيير في كثير من المفاهيم المتعلقة به؟

فإذا كان عنصر التبعية مفهومه

المعاصرة، كما أن أحكام هذا القانون بما تتضمنه من تنظيم لعلاقات العمل الفردية باتت مرشحة للتغيير والتعديل، تحت تأثير هذه التغيرات العالمية.

ونأتي أحكام عقد العمل الفردي - والتي تحتل جانبا كبيرا من قانون العمل - بحسبانها ترسم إطارا قانونيا للعلاقة بين صاحب العمل والعامل، وتجسد الإرادة المشتركة لعاقديه، لتضفي لحي توافيق مع الواقع الجديد لعلاقات العمل والتي لا تعيش بمعزل عنه.

وهذا الكتاب قد اتخذ من عقد العمل موضوعا له، فقام المؤلف بتسليط الضوء على ماهيته ومعناه، مبينا خصائصه الذاتية، ومستجليا عناصره الجوهرية التي تميزه عن غيره من العقود التي قد تشابهه معه، وأقفا على القيود الواردة على حرية التعاقد بشأنه، كاشفا عن الوساطة في إبرامه ومراحله، ومستعرضا أركانه وشروط صحته وأثباته وبطلانه، بأساطم التنظيمات العامة والخاصة للعمل.

ورغبة في إثراء البحث وتعميم الفائدة، وتوخيا لمزايا الدراسات المقارنة، فقد تناول المؤلف بالدراسة والتحليل، الأحكام المنظمة لعلاقات العمل في قوانين العمل بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ثم أعقبها بعرض لتصورات المشرع الاسترشادي الموحد للأحكام المنظمة لعلاقات العمل التي يعد أحد إنجازات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون دول الخليج العربية. ويسعدني أن أقدم لهذا المؤلف القيم الذي يتضمن دراسات رائدة، تعكس عمقا في البحث، وسخاء في البذل، وتميزا في العطاء، سوف يكون بيقين عوناً للباحثين الذين سيجدون فيه ضلالتهم، وسيسهلون من معيئه فيضاً قانونيا وقضائيا طيبا ووفيرا. ولا يسعني في النهاية إلا أن أقدم بخالص الشكر والتقدير إلى المؤلف لجهوده في إعداد هذا الكتاب والذي يمثل إصداره الرابع بعد إصداره الأول عن الأجور ونظامها القانوني، والثاني عن الحماية

صدر مؤخرا للمستشار الدكتور محمود سلامة جبر المستشار القانوني لوزير العمل والشؤون الاجتماعية السيد عبد النبي الشعلة ونائب رئيس هيئة قضايا الدولة بمصر مرجعا قانونيا جديدا في مجال أحكام عقد العمل الفردي تحت عنوان «الوسيط في عقد العمل الفردي» وذلك وفقا لقانون العمل البحريني في القطاع الأهلي وقوانين العمل بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومعايير العمل الدولية والعربية.

والذي صدر.. هو ما نحن بصدد الحديث عنه هو الجزء الأول من هذا المرجع.. ويتضمن 4 جوانب وهي: تعريف عقد العمل - تمييزه - إبرامه - تنظيم العمل.

والجدير بالذكر أن الدكتور محمود سلامة هو من رجال القانون البحرينيين في مصر وقد صدر له العديد من الكتب والمرجع في العديد من المجالات القانونية بعضها صدر في البحرين.

وقد حورت مقدمتان لهذا المرجع الهام، الأولى كتبها وزير العمل والشؤون الاجتماعية الأستاذ عبد النبي الشعلة، والثانية كتبها المؤلف نفسه المستشار الدكتور محمود سلامة.

فماذا قال وزير العمل في مقدمته؟

قال الوزير: كان ظهور قوانين الحماية الاجتماعية واستقرارها في فجر هذا القرن، ثم تطورها ورسوخها دوليا ووطنيا خلا، من السمات الرئيسية للتطور الاجتماعي في القرن العشرين.

كما شهد هذا القرن أيضا عصر تواصل الاكتشافات العلمية، كما ونوعاً، وتحققت نقلات نوعية في المجتمعات الصناعية ذاتها، وبلغت الإنسانية شأنا رفيعا ومراميل متقدمة في حقول العلم وانتصار الثورات التكنولوجية الهائلة، مما يؤدي إلى إحداث تغيرات جوهرية في أسلوب الحياة ذاتها، وينبئ بصياغة جديدة لعلاقات بين الأمم والشعوب، تحكمها قيم جديدة وأساليب وأنماط حياة مستحدثة وغير مسبوقة. ومع اقتراب الألفية الثالثة تدخل البشرية طورا جديدا يطلق عليه «عصر العولة» بما تقوم عليه من

إزالة الحدود الجغرافية أمام التبادل التجاري وإطلاق المنافسة بين الدول.

وفي خضم هذه التغيرات العالمية المختلفة بإباعتها الاقتصادية وأسواق العمل والإنتاج لن تكون بمعزل عنها.

فلقد كان للتكنولوجيا دوما تأثير مباشر على أسواق العمل وعلاقات العمل. كما كان تغير أنماط الإنتاج في العالم مقترنا باستخدام التكنولوجيا الجديدة التي باتت تستلزم توفير نوعية معينة من اليد العاملة وتشرط تأهيلا ومستوى معين من الموارد البشرية.

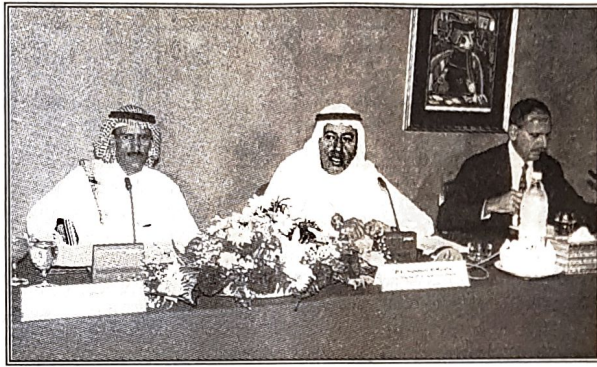
إن هذه التطورات العميقة في طبيعة علاقات العمل والإنتاج باتت تفرض مراجعة شاملة لقوانين العمل وصولا إلى صياغة جديدة لهذه العلاقات تسمح بالتعامل مع هذه التطورات والتكيف معها.

وإذا كانت تشريعات العمل تجسد الصيغة الواقعية لعلاقات العمل بكل مستوياتها، وتنظم حقوق وواجبات كل من العمال وأصحاب الأعمال معا، وهي كأهداف ومضامين، تمثل انعكاسا للواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي لكل مجتمع، وكلما كانت هذه التشريعات منسجمة مع الواقع، ومع طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة، كان ذلك دافعا لاستقرار علاقات العمل ورسوخها، فإن قانون العمل البحريني في القطاع الأهلي، بوصفه أحد الإنجازات البارزة التي تحققت في ظل صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة طيب الله ثراه، يحتل مكان الصدارة بين تشريعات العمل ويسامر معايير العمل الدولية والعربية ومسك التشريعات

مؤتمر مواكبة التغيرات في الألفية الثالثة ينطلق من البحرين اليوم

التركيز على موضوع تنمية الموارد البشرية باعتبار الإنسان هو الأساس

إميل اسكندر: فوز البحرين بالمركز الأول في التنمية البشرية أحد أسباب اختيارها موقعا للمؤتمر



اثناء الاجتماع

الكثير من المحاور وعلى رأسها محور التنمية البشرية والتكنولوجيا، والتسويق.. الخ وأضاف: وإذا كنا قد وجدنا دعماً كبيراً من الأجهزة الرسمية في هذا البلد المضيف فإن العديد من مؤسسات القطاع الخاص قد بادرت بدعم هذا المؤتمر أيضاً ومنها بتلك وطيران الخليج وفندق الميريديان وشركة الخدمات المالية الخ.

وعبر الاستاذ ابراهيم الدوسري عن جزيل الشكر والتقدير والامتنان الى سمو رئيس الوزراء على دعم هذا المؤتمر وكافة الجهات الرسمية والاهلية وخص بالشكر وزير العمل على كل الجهود التي بذلها وبذلها في سبيل ظهور هذا المؤتمر بالصورة المشرفة.. وقال اننا ننظر بكل تقدير واحترام الى شركة «توب بزنس» وهي شركة قديرة في تنظيم مثل هذه المؤتمرات الكبرى.

وقال السيد اميل اسكندر رئيس شركة توب بزنس: اننا لم نختر البحرين لهذا المؤتمر الكبير من فراغ.. فهي بلدنا الثاني.. وهي صاحبة المركز المرموق للمؤتمرات العربية والدولية.. وتوسط المنطقة العربية كلها وهي التي حصلت على المركز الأول عربياً في مجال تنمية الموارد البشرية على مدى أربع سنوات متتالية.

وأردف السيد اميل: ثم اننا قد وجدنا كل الدعم والتشجيع من حكومة البحرين الموقرة وكافة الجهات الرسمية وتوج سمو رئيس الوزراء هذا الدعم بوضع المؤتمر تحت رعاية سموه الكريم.. وكان ذلك اكبر حافز لنا على المضي قدماً في اتخاذ كل خطوات اختيار البحرين مقراً لهذا المؤتمر رغم الجهد الكبير الذي بذل في الاعداد له.

وقال إن هذا المؤتمر سيناقش

سيكون موضوع تنمية الموارد البشرية هو الموضوع الحاسم خلال جلسات المؤتمر الدولي الكبير حول مواكبة التغيرات في الألفية الثالثة الذي يبدأ أعماله صباح اليوم في البلاد تحت رعاية صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء.. نظراً لأن البشر هم الأساس في كل شيء.. فبيدهم يكمن كل تغيير أو تطوير.

ونظراً لأن موضوع الموارد البشرية هو الموضوع الأساسي في هذا المؤتمر فإن السيد عبدالنبي الشعلة هو الذي سيقترأس هذا المؤتمر.. كما سيكون الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش هو المتحدث الرئيسي في هذا المؤتمر الضخم ومعه الدكتور علي لطفي رئيس وزراء مصر الأسبق و ٤٨ شخصية عالمية أخرى تتحدث في مواضيع شتى من خلال ١٠ جلسات عامة و ٤٠ جلسة فرعية متخصصة.. وسيطرح المتحدثون أمام هذا المؤتمر وجلساته المتخصصة ٥٠ ورقة عمل تتناول كلها أساليب التصدي للتحديات التي ستواجه الجميع في الألفية القادمة.

ويتوقع الجميع لهذا المؤتمر النجاح الكبير حيث تنظمه شركة «توب بزنس» المتخصصة في تنظيم مثل هذه المؤتمرات وقد عكفت على الإعداد لهذا المؤتمر ١٨ شهراً متواصلة.. إضافة الى التحدث والحوارات والاتفاقات مع كبار المتحدثين في هذا المؤتمر. وقد كشف وزير العمل من خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد يوم الأربعاء الماضي وشارك فيه السيد اميل اسكندر رئيس مجلس ادارة شركة توب بزنس المنظمة للمؤتمر، والسيد ابراهيم الدوسري رئيس جمعية البحرين للتنمية.. كشف عن ان الجميع اختاروا البحرين لانعقاد هذا المؤتمر الهام وخاصة المتحدثين وهم من كبار الشخصيات الدولية.. الأمر الذي يثلج الصدر ويؤكد مكانة البحرين كونها مركزاً دولياً للمؤتمرات ونقطة اشعاع دائمة للتطوير ومواجهة مستجدات المستقبل.

وأكد الوزير ان هذا المؤتمر الكبير الذي ينطلق من البحرين اليوم يلقي الدعم الكامل من كافة الأجهزة الرسمية في البلاد وعلى رأسها صاحب السمو رئيس الوزراء الموقر حيث وضعه سموه تحت رعايته ويحرص سموه أيضاً على حضور جلسة الافتتاح صباح اليوم.. وهذا نابع من اهتمام سموه والقيادة الحكيمة في البلاد بضرورة دعم قضايا المستقبل وخاصة قضايا التنمية من مختلف الاتجاهات حيث ستصحب معظم محاور الحوار على دور الانسان والعقل البشري وانسياب حركة المعلومات في الألفية القادمة لمواجهة كل التحديات المرتقبة.

أخبار الخليج

٣ مايو ١٩٩٦ م

وزير العمل في البحرين والإمارات يحضران افتتاح ورشة العمل في مجال التخطيط لاحتياجات المسنين السبت القادم

تحت رعاية الأستاذ عبد النبي عبدالله الشعلة وزير العمل والشؤون الاجتماعية وبحضور الأستاذ كامل صالح الصالح مدير عام المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية والدكتور محمد بن جاسم الغتم رئيس جامعة البحرين والأستاذ صادق الشهابي الوكيل المساعد للشؤون الاجتماعية ورئيس اللجنة الوطنية للمسنين، وبمشارك وفود من دول مجلس التعاون الخليجي يفتتح السيد حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية بدولة الإمارات العربية المتحدة ورئيس الدورة الحالية لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية صباح يوم السبت القادم (٨ مايو الجاري) ورشة العمل التدريبية في مجال التخطيط الاجتماعي لرصد وتلبية احتياجات كبار السن بدول مجلس التعاون.

الاساسية والمساندة، فضلا عن التعرف ببعض المشروعات والبرامج القطرية المنفذة في الدول الاعضاء وغيرها من الدول العربية والاجنبية المتميزة. وأضاف مدير الشؤون الاجتماعية قائلاً: ومن الجدير بالذكر ان هذه الورشة التدريبية تأتي في نطاق الفعاليات والأنشطة المشتركة التي ينظمها المكتب التنفيذي بالتعاون مع الجهات المختصة في الدول الاعضاء بمناسبة الاحتفال بالسنة الدولية لكبار السن حيث سبق للمكتب ان اصدر اول دراسة اجتماعية تحليلية شاملة عن واقع المسنين وبرامج رعايتهم في دول مجلس التعاون، كما قام بتنظيم زيارة استطلاعية للمسؤولين والعاملين في مجال رعاية كبار السن في شهر فبراير من هذا العام، شملت كلا من دولة الإمارات العربية المتحدة ودولة قطر والمملكة العربية السعودية ودولة الكويت واختتمت في دولة البحرين باصدار تقريرها النهائي الذي تضمن مؤشرات عامة وتعريفاً بأهم التجارب القطرية الرائدة في كل دولة من دول مجلس التعاون الخليجي في مجال رعاية المسنين إضافة الى عدد من التوصيات الهامة في هذا المجال الانساني النبيل.

ومن المقرر ان تختتم فعاليات المكتب بهذه المناسبة الدولية بتنظيم ندوة خليجية كبرى حول (قضايا المسنين.. بين متطلبات العصر ومسؤوليات المجتمع) وكذلك اعتماد مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية للمبادئ العامة للسياسة العربية الخليجية المشتركة لرعاية مشاركة كبار السن، فضلاً عن اصدار عدد من الدراسات والمطبوعات الوثائقية والإعلامية خلال الفترة المتبقية من هذا العام.

أفاد بذلك خلف أحمد خلف العصفور مدير الشؤون الاجتماعية بالمكتب قائلاً إن انعقاد هذه الورشة الخليجية يأتي في نطاق الفعاليات والأنشطة المشتركة التي ينظمها المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بمناسبة الاحتفال بالسنة الدولية لكبار السن خلال العام الجاري (١٩٩٩) وبالتعاون مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية واللجنة الوطنية للمسنين بدولة البحرين وجامعة البحرين، حيث يشارك فيها (٣٣) مسئولاً ومختصاً وعاملاً في مجال رعاية كبار السن يمثلون جميع دول مجلس التعاون الخليجي.

وتستهدف الورشة التي يتولى الاشراف العلمي عليها الدكتور يحيى الحداد استاذ علم الاجتماع بجامعة البحرين، تدريب المشاركين وتزويدهم بالمعارف الاساسية وزيادة خبراتهم وتطوير مهاراتهم حول المفاهيم والاطر العلمية التي تحكم عملية التخطيط الاجتماعي وتوظيفه في مجالات رصد احتياجات المسنين وما تتطلبه من معلومات وبيانات وكيفية تحليلها واستثمارها لتحديد الاولويات والإمكانات والوسائل اللازمة لوضع المشروعات والبرامج القادرة فعلياً على تلبية حاجات كبار السن في دول مجلس التعاون والمتماشية مع ظروف وخصوصية المجتمع العربي الخليجي المسلم. وسوف تعتمد الورشة منهج المشاركة المتفاعلة النشطة الذي يتمثل في تقسيم المشاركين الى مجموعات عمل تدريبية، تسعى كل مجموعة منها باعداد مشروع نموذجي او حالة بحث مقترحة وعرض نتائج عملها على الجلسات العامة للورشة مستندة في ذلك الى اوراق العمل التدريبية